

فقال ليس في الضعاف اسراف **وقال** كما نسمع ان احدى موجبات الجنة  
اطعام الاخ المسلم السعيان وكما نسمع ان من وافق واخيه المسلم  
شهوة غفيرة ، **الامام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه** ،  
كانت الشياه والذباب في زمنه يبعون سواء من عدله وانتة  
الدينا وهي راغمة فترها وزهد فيها وكانت حلتته نجسين الف دينار  
فلما ولي الخلافة صار يقصها كل حين حتى ما بقوله غير يقص واحد  
لا يجلمه حتى يتسع فاذا اتسع غسله ومكث في البيت حتى يحف **وكانت**  
زوجته فاطمة بنت عبد الملك وضعت جميع ما لها في بيت المال  
وصارت كأحد الناس قالت ومنذ ولي عمر الخلافة ما اغتسل قط  
من جنباته الى ان مات **وما اولى** جمع جواريه وقال قد نزل بي امر  
شغلي عنكم الى يوم القيمة حتى يفرغ الناس من الحساب فمن احب  
مكن ان اعتقه عتقه ومن احب ان امسكها على ان لا تطلب مني  
شيئا فلتقم على ذلك فكن وار ترفع بكاهن حتى ظن جيرانه انه  
مات عندهم ميت **وخبر** فاطمة بنت عبد الملك بين ان تقيم عنده  
وبين ان تلحق بدار أهلها فبكت وعلا نجبتها حتى سمع ذلك الخبير  
**قالت** ولم ارحا من الرجال اشتد خوف من الله تعالى من عمرك ان اذا  
دخل عندك البيت التي نفسه في مجلسه فلا يزال يبكي حتى تغلبه

عيناه

عيناه ثم يستيقظ **وكان** يخطب الناس بيمين مرقوع الجيب من بين  
يديه فقال له رجل يا امير المؤمنين ان الله تعالى اعطاك فلو لبست  
فكس رأسه ساعة ثم قال افضل القصد عند الجادة وافضل العفو  
عند القدرة **وكان** يجتمع بالحضر عليه السلام **وكان** يرسل البريد  
بالسلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر رضي الله  
عنهم ليس له حاجة الا السلام **وكان يقول** لو اراد الله ان لا يعصى  
ما خلق بليس **وكان يقول** المتقى يلجم **وكان يقول** انما الزهد في  
الحلال واما الحرام فانا تسع فيها الاموات ولو كانوا احياء لوجدوا  
النار في بطونهم **واخباره** كثيرة مشهورة مات سنة احدى ومائة  
**رضي الله عنه** ، **الامام سفيان الثوري رضي الله عنه** ،  
كانوا يسمونه امير المؤمنين في الحديث ولد سنة سبع وتسعين وتوفي  
بالبصرة سنة احدى وستين ومائة **وكان** عالم الامة وعابدها **وكان**  
**يقول** اذا ضل العلماء فمن يصلحهم وفسادهم يسميهم الى الدنيا واذا لم يجد  
الطيب والى الوداء نفسه فكيف يدوي غيره **وكان يقول** اياك  
والامر ان تدنومهم وتخالطهم في شيء من الاشياء وتقول اشفع  
وتدع عن مظلوم ظالمة او ترذمظلة فان ذلك من خديعة البليس  
وانما اتخذ القراء القرآنة سلبا القريب منهم واضلاد الدنيا بذلك